

كشف الخفاء

848 - أي شيء يخفى ؟ قال : ما لا يكون .

قال في المقاصد إن شيخه لا يعرف له أصلاً ثم قال نحوه حديث من أخفى سريرة صالحة أو سيئة ألبسه الله منها رداء بين الناس يعرف به فلو دخل المؤمن كوة في حائط وعمل عملاً أصبح الناس يتحدثون به .

ورويانا عن يحيى بن معاذ الرازي أنه قال : من لم يخف الله في السر هتك ستره في العلانية وأنشد : .

إذا المرء أخفى الخير مكتتما له (1) ... فلا بد أن الخير يوماً سيظهر .

ويكسى رداء بالذي هو عامل ... كما يلبس الثوب التقى المشهر .

قال وقد كتبت فيه جزءاً انتهى وفي معناه ما اشتهر وهو من أسر سريرة ألبسه الله رداءها وما أحسن ما قيل : .

ومهما تكن عند امرئ من خليقة ... وإن خالها تخفى على الناس تعلم .

_____ .

(1) " له " غير موجودة في الأصل فزدناها لإقامة الوزن